

القرصنة الإلكترونية

أفكار وأفكار

قال باحثون إن مكاسب عصابات الجرائم الإلكترونية شهدت انخفاضاً بنسبة 40 % بسبب رفض الضحايا المتزايد لدفع أموال للقراصنة. ويقول خبراء العملات المشفرة في شركة «تشين أناليسيس» المختصة إن العصابات الإلكترونية حصلت على نحو 457 مليون دولار من خلال ابتزاز ضحايا في عام 2022، وهو رقم أقل بمقدار 311 مليون دولار عن العام السابق.

ومن المرجح أن تكون الأرقام الحقيقية أعلى، لكن الخبراء يتفقون على أن عدد الضحايا الذين يقبلون بدفع الفدية في تراجع. ولكن رغم انخفاض المكاسب، يتزايد عدد الهجمات الإلكترونية.

وتقع الشركات والحكومات والمدارس وحتى المستشفيات في جميع أنحاء العالم بشكل منتظم ضحية للقراصنة الذين يحرمون الموظفين من أنظمة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بهم، حتى يتم دفع أموال، عادة بعملة البيتكوين.

ويتتبع محللون في «تشين أناليسيس»، الأموال المتدفقة إلى داخل وخارج محافظ البيتكوين المعروف أنها مملوكة

لعصابات برامج الفدية. ويتوقع الباحثون أن عائدات الجريمة أعلى بكثير من تلك التي يمكنهم رؤيتها، لأن القراصنة يستخدمون على الأرجح محافظ أخرى.

ويقول بيل سيغل، من شركة «كوفوير» المتخصصة في التفاوض مع المخترقين، إن عملاءه أصبحوا مترددين بشكل متزايد في الاستسلام للقراصنة، الذين يمكنهم المطالبة بملايين الدولارات. وفي عام 2022، دفع 41 % من عملائه فدية مقارنة بـ 70 % في عام 2020، كما يقول.

ولم تجعل أي حكومة دفع فدية للقراصنة أمراً غير قانوني، لكن خبراء الإنترنت يعتقدون أن العقوبات الأمريكية ضد مجموعات القراصنة، أو أولئك الذين لديهم صلات بجهاز الأمن الفيدرالي الروسي، جعلت الدفع لبعض المجموعات محفوفاً بالمخاطر من الناحية القانونية.

وقد تكون هناك عوامل أخرى تلعب دوراً، بما في ذلك زيادة الوعي ببرامج الفدية التي تؤدي إلى تحسين الأمن السيبراني في المؤسسات.

وقال بریت كالو، وهو باحث في شركة «إمسيسوفت» للأمن السيبراني: «يجد المخترقون بالتأكيد صعوبة أكبر في الحصول على أموال مقابل الهجمات الإلكترونية».

وأضاف أن الشركات أصبحت أفضل في حماية النسخ الاحتياطية من بياناتها، مما قلل من حاجتها إلى الدفع للقراصنة لاستعادتها.

ورغم انخفاض الإيرادات، زاد عدد برامج الفدية المستخدمة في الهجمات في 2022. ووجدت الأبحاث التي أجرتها شركة «فورتينيت» للأمن السيبراني أن 10000 نوع فريد من البرامج الضارة كانت نشطة في النصف الأول من 2022. ((بي بي سي